



حادثة مرسين

سبب تهديد النمسا لتركيا

الخواجه برازافولى

خبير خصوصى للمشير

نشرت الجرائد اليومية مؤخراً خبراً تلغرافياً مقتضباً لا سابق له ، مآله أن الدولة النمساوية طلبت من تركيا ترضية عما أصاب قنصلها فى مرسين وأنها تهددتها بضرب المدينة إذا لم تقدم الترضية فى وقت معلوم ، وأن الدولة قدمت الترضية اللازمة نصف مليون فرنك إلى آخر الخبر ، فوقف قراء الجرائد اليومية موقف الدهشة ؛ إذ لم يسبق لهم علم بما جرى فى مرسين ولأن الجرائد اليومية لم تتنازل - أعزها الله - إلى نقل الخبر عن المشير مع أننى نشرته مفصلاً فى العدد الصادر فى ١٦ أكتوبر ، وخلاصته اتهام المحام ملازيان فى مرسين بأنه كاتب جمعيات الأرمن ، وعندما

حادثة مرسين

سبب تهديد النمسا لتركيا

الخواجه برازافولى

خبير خصوصى للمشير

نشرت الجرائد اليومية مؤخراً خبراً تلغرافياً مقتضباً لا سابق له مآله ان الدولة النمساوية طلبت من تركيا ترضية عما اصاب قنصلها في مرسين وانها تهددتها بضرب المدينة اذا لم تقدم الترضية في وقت معلوم وان الدولة قدمت الترضية اللازمة نصف مليون فرنك الى آخر الخبر . فوقف قراء الجرائد اليومية موقف الدهشة اذ لم يسبق لهم علم بما جرى في مرسين ولأن الجرائد اليومية لم تتنازل اعزها الله الى نقل الخبر عن المشير مع اننى نشرته مفصلاً في العدد الصادر في ١٦ أكتوبر وخلاصته اتهام المحامي ملازيان في

فتشوا منزله وجدوا رسالة من الجمعية الأرمنية يُقال فيها «نحن نشكر الخواجه برازافولى الذى يُسهل لنا ولكم واسطة إرسال التخارير* واستلامها»، فأمر المتصرف بإخراج الخواجه برازافولى من مرسين واهتمت السفارة بأمره وتقرر إرجاعه إليها بأمر الحكومة على إثر تداخل السفارة . هذه خلاصة الحادثة ، وأنا أنشر الآن لقرأء المشير رسالة وردت إلى من مرسين فيها أخبار وحقائق لم ترد لجريدة أخرى ، والأمل أن تتنازل الجرائد اليومية إلى نقلها عن المشير لفائدة قرائها . قال مراسل المشير

من مرسين في ١٣ نوفمبر

«مزقوا أصل رسالتى حالاً أو يكون دمي على رأسكم» «المشير» مزقناها وأحرقناها طمناً خاطرکم» .

في ٢٧ أكتوبر ، عاد الخواجه برازافولى إلى مرسين على الباخرة الفرنسية ، وكان الأهالى قد علموا

* الصحيح : التقارير .

مرسين بأنه كاتب جمعيات الارمن وعند ما قدسوا منزله وجدوا رسالة من الجمعية الارمنية يقال فيها « نحن نشكر الخواجه برازا فولي الذي يسهل لنا ولكم واسطة ارسال التخارير واستلامها» فأمر المتصرف بإخراج الخواجه برازا فولي من مرسين واهتمت السفارة بأمره وتقرر ارجاعه اليها بأمر الحكومة على اثر تداخل السفارة هذه خلاصة الحادثة وانا انشر الآن لقرأء المشير رسالة وردت الي من مرسين فيها اخبار وحقائق لم ترد لجريدة اخرى والامل ان تتنازل الجرائد اليومية الى نقلها عن المشير لفائدة قرائها قال مراسل المشير

من مرسين في ١٣ نوفمبر

«مزقوا اصل رسالتى حالاً أو يكون

دمي على رأسكم» «المشير» مزقناها واحرقناها طمناً خاطرکم»

في ٢٧ أكتوبر عاد الخواجه برازا فولي

أن الحكومة المحلية عازمت على منع دخوله ، فأسرعوا إلى الرصيف ليروا ماذا تكون النتيجة بتقدمهم وكلاء القناصل . وكان دولة المتصرف قد أمر جميع البحارة أن لا يقبلوا الرجل في قواربهم ، وأمر بوضع قاربين فيهما العساكر عن سلم الباخرة وقارب آخر في وسط البحر . واجتمع رجال البوليس في الميناء منعه بالقوة ، فلبث الناس حتى العصر ينتظرون الرجل في الباخرة والحكومة تأبى قبوله . وكان قنصل النمسا في مرسين مأموراً من دولته بقبول الرجل وإرجاعه إلى مركزه . فلما انتهى النهار وأوشكت الباخرة أن تُسافر كتب قنصل النمسا إلى قنصل أميركا يسأله مخابرة قومندان الدارعة الأميركية الرأسية في الميناء أن يقبل الخواجه برازا فولي في دارعته ريثما ينتهي الإشكال ، فأجابه القومندان إلى ذلك . ونزل الخواجه في قارب ، وحاول الوصول إلى البر

الى مرسين على الباخرة الفرنسية وكان الاهالي قد علموا ان الحكومة المحلية عازمت على منع دخوله فاسرعوا الى الرصيف ليروا ماذا تكون النتيجة بتقدمهم وكلاء القناصل . وكان دولة المتصرف قد امر جميع البحارة ان لا يقبلوا الرجل في قواربهم وامر بوضع قاربين فيهما العساكر عن سلم الباخرة وقارب اخر في وسط البحر واجتمع رجال البوليس في الميناء منعه بالقوة فلبث الناس حتى العصر ينتظرون الرجل في الباخرة والحكومة تأبى قبوله . وكان قنصل النمسا في مرسين مأموراً من دولته بقبول الرجل وإرجاعه الى مركزه فلما انتهى النهار واوشكت الباخرة ان تسافر كتب قنصل النمسا الى قنصل اميركا يسأله مخابرة قومندان الدارعة الاميركانية الرأسية في الميناء ان يقبل الخواجه برازا فولي في دارعته ريثما ينتهي الاشكال فاجابه القومندان

ونزل معه ترجمان قنصل النمسا الخواجه إسطفان نادر والخواجه كشييش أوغلى ، فاعترضهم البوليس عند السلم وأمرهم بالرجوع فأبوا ، فطرد البوليس بحارة القارب وبقي الخواجه مع الترجمانين وخدمهم عرضة لأمواج البحر . وكان قومندان الباخرة الفرنسية يشاهد ما جرى من قلة الأدب ، فأمر كوميسير باخرته بالذهاب إلى قنصلاتو فرنسا والاعتراض رسمياً باسم الجمهورية بوجود راكب ، وأن الحكومة تمنع خروجه منها . أمّا الخواجه برازافولى فأرسل إلى أخويه يستدعيهما فحضرا وساعده على جر القارب إلى البر . فلما بعد القارب عن الباخرة اعترضهم البوليس ثانية وطرحوا زنجير قاربهم فى البحر ، وأرادوا إرجاهم أخيراً . هاج كامن الغضب فى الخواجه ، وأخذ قطعة حديدية من قعر القارب وأشبع البوليس ضرباً لتجاسرهم على الى ذلك ونزل الخواجه فى قارب وحاول الوصول الى البر ونزل معه ترجمان قنصل النمسا الخواجه اسطفان نادر والخواجه كشييش اوغلى فاعترضهم البوليس عند السلم وأمرهم بالرجوع فأبوا فطرد البوليس بحارة القارب وبقي الخواجه مع الترجمانين وخدمهم عرضة لأمواج البحر . وكان قومندان الباخرة الفرنسية يشاهد ما جرى من قلة الأدب ، فأمر كوميسير باخرته بالذهاب إلى قنصلاتو فرنسا والاعتراض رسمياً باسم الجمهورية بوجود راكب وان الحكومة تمنع خروجه منها اما الخواجه برازافولى فأرسل الى اخويه يستدعيهما فحضرا وساعده على جر القارب الى البر فلما بعد القارب عن الباخرة اعترضهم البوليس ثانية وطرحوا زنجير قاربهم فى البحر وارادوا ارجاعهم اخيراً هاج كامن الغضب فى الخواجه واخذ قطعة حديدية من قعر القارب

إهانة العلم النمساوي المرفوع على القارب عندما راموا تمزيقه ، فهروا البوليس هارباً يشكو أمره إلى المتصرف . وتمكن الخواجه ورفاقه من الوصول إلى البر ، وللحال صعد الرجل إلى السلم فاعترضه البوليس وحالوا بينه وبين الرصيف ، وكان ذلك بحضور جميع وكلاء الدول إلا قنصل النمسا ، فتوسطوا لدى البوليس أن يأخذوا الرجل تحت حمايتهم إلى أن يُحاكم . وكان البوليس يزداد عتواً إلى أن حضر الخواجه ما فروماتي وكيل دولة روسيا وطلب أخذ الرجل تحت حمايته فأبوا عليه ذلك . فقال الخواجه للبوليس «أنا لا أرجع من هنا وفي رمق ولا أخرج إلا مع قنصل دولتي» . وإذ ذلك أسرع ترجمان المتصرف إلى مولاه يُعلمه بالخبر وكان جالساً في أجزخانة الخواجه حنا بطرس . فلما بلغه التهديد المذكور فرَّ إلى إدارة الكرنتينا ، وبعد قليل حضر

واشبع البوليس ضرباً لتجاسرهم على اهانة العلم النمساوي المرفوع على القارب عندما راموا تمزيقه فهروا البوليس هارباً يشكو أمره إلى المتصرف . وتمكن الخواجه ورفاقه من الوصول إلى البر وللحال صعد الرجل إلى السلم فاعترضه البوليس وحالوا بينه وبين الرصيف وكان ذلك بحضور جميع وكلاء الدول إلا قنصل النمسا فتوسطوا لدى البوليس أن يأخذوا الرجل تحت حمايتهم إلى أن يُحاكم . وكان البوليس يزداد عتواً إلى أن حضر الخواجه ما فروماتي وكيل دولة روسيا وطلب أخذ الرجل تحت حمايته فأبوا عليه ذلك فقال الخواجه للبوليس «أنا لا أرجع من هنا وفي رمق ولا أخرج إلا مع قنصل دولتي» . وإذ ذلك أسرع ترجمان المتصرف إلى مولاه يُعلمه بالخبر وكان جالساً في أجزخانة الخواجه حنا بطرس فلما بلغه التهديد المذكور فرَّ إلى إدارة

الخواجه دارا قنصل النمسا مع قنصل فرنسا ورجالهما ، فحالما وقع نظر برازافولى على قنصله صاح به «انظريا دارا قد أتيت بأمر دولتى فيما أن تأخذنى معك أو تخرج معى» . فأرسل قنصل فرنسا وكيله ، وأشار إلى البوليس الذى كان يمنع الرجل عن الصعود وقال له : «قل لهذا الوحش أن يفتح الطريق» وتقدم قنصل النمسا فأمسك بيد الرجل وأصعده قائلاً «أهلاً وسهلاً» وأسرع به إلى دار القنصلية وإذ ذاك عاد قارب الدارعة الأميركية الذى كان ينتظر أن يأخذ الرجل إذا لم يتمكن من الدخول . وفى اليوم الثانى استلم برازافولى وظيفته الأولى فى وكالة البواخر النمساوية حسب العادة وأخذ يطوف فى المدينة بلا معارض كأن لم يكن شىء مما كان . فبالتنازعايا النمسا وليس رعايا السلطان .

وفى ٦ نوفمبر الجارى ، حضرت الكرتينا وبعد قليل حضر الخواجه دارا قنصل النمسا مع قنصل فرنسا ورجالهما فحالما وقع نظر برازافولى على قنصله صاح به «انظر برازافولى على قنصله صاح به» انظر با دارا قد اتيت بأمر دولتى فاما ان تأخذنى معك أو تخرج معى» فأرسل قنصل فرنسا وكيله وأشار الى البوليس الذي كان يمنع الرجل عن الصعود وقال له «قل لهذا الوحش ان يفتح الطريق» وتقدم قنصل النمسا فأمسك بيد الرجل وأصعده قائلاً «أهلاً وسهلاً» وأسرع به إلى دار القنصلية وإذ ذاك عاد قارب الدارعة الأميركية الذي كان ينتظر ان يأخذ الرجل إذا لم يتمكن من الدخول . وفى اليوم الثاني استلم برازافولى وظيفته الأولى فى وكالة البواخر النمساوية حسب العادة وأخذ يطوف فى المدينة بلا معارض كأن لم يكن شىء مما كان . فبالتنازعايا النمسا وليس رعايا السلطان .

وفي ٦ نوفمبر الجاري حضرت الى مرسين
دراعة نمساوية للنظر في قضية الرجل الذي
رفع قضية على الحكومة بثلاثة الاف ليرا
مقابل تعطيل اشغاله وتعطيل وكالة البواخر
١٥ يوماً . ويتنظر حضور قومندان من
النمسا مع اثنين من الدولة العثمانية للنظر
في المسئلة . وفي ١٠ الجاري شاع ان قد
عزل والي اطنه وبعد انتهاء قضية الوكيل
سترفع الدولة النمساوية قضية بطلب نفقات
الدراعه النمساوية التي لم تنزل راسية في
مرسين حتى الآن (١٣ نوفمبر) وسأوافيكم بما
يجد . اما (ستراك) الذي وجدوا اسمه ايضاً
في التحرير الارمني فانه لما علم بتشديد الحكومة
خاف وحلق شعر شاربيه وتنكر بزي امرأة
افرنجية ومشى مع رجل آخر واضعاً يده
تحت ذراع رفيقه كأنهما رجل وامرأة وهكذا
تمكن من السفر الى قبرص حيث
واما يلازيان فلا يزال تحت الاستن

إلى مرسين دراعة نمساوية للنظر في
قضية الرجل الذي رفع قضية على
الحكومة بثلاثة آلاف ليرا مقابل تعطيل
أشغاله وتعطيل وكالة البواخر ١٥
يوماً. ويتنظر حضور قومندان من
النمسا مع اثنين من الدولة العثمانية
للنظر في المسئلة*. وفي ١٠ الجاري
شاع أن قد عُزل والي أطنه ، وبعد
انتهاء قضية الوكيل سترفع الدولة
النمساوية قضية بطلب نفقات الدراعه
النمساوية التي لم تنزل راسية في
مرسين حتى الآن (١٣ نوفمبر)
وسأوافيكم بما يجد . أما (ستراك)
الذي وجدوا اسمه أيضاً في التحرير
الأرمني ، فإنه لما علم بتشديد الحكومة
خاف وحلق شعر شاربيه وتنكر بزي
امرأة أفرنجية ومشى مع رجل آخر
واضعاً يده تحت ذراع رفيقه كأنهما
رجل وامرأة . وهكذا تمكن من
السفر إلى قبرص حيث - . وأما
يلازيان فلا يزال تحت الاستدعاء .

* الصحيح : المسئلة .